# دعاء يوم عرفة

## للإمام الحبيب علي بن محمد الحبشي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافىء مزيده * اللهم صل وسلم علىٰ سيدنا محمد جامعِ الكمالاتِ الإنسانيةِ كلِّها * ومستودعِ الإمداداتِ الرحمانيةِ كلِّها * مَنْ اصطفيتَه اصطفاءً لا يساويه فيه أحد من خلقك * وأنزلتَه في حضراتِ قربِك منزلةً ما وصلَ إليها أحدٌ من عبادِك * وجمعتَ له الشرف الذاتي والصفاتي * وأقمتَه داعياً إلىٰ سبيلكِ بلسانِ التبليغِ الكلّي * معرِباً عن شواهدِ إقبالِك علىٰ عبادِك في المجلىٰ الامتناني * في حالِ الأوقاتِ وماضيها والآتي * اللهم إني أُقَدِّمُ جاهَ هذا السيدِ الكريمِ عليك * واستشفعُ به

لديك * أن تقضيَ جميعَ حاجاتي * وأن تغفر ذنوبي وسيئاتي * عَمْدِي وسَهْوِي وزلاَّتي * وأدعوك يا ربِ دعاءَ المضطر * وألتجىء إليك التجاءَ المحتاجِ في جميع حالاتي * وأستغفرك استغفارَ المقرِّ بقبائح أعماله * المستعيذِ بك من معصيته بالجوارح والقلبِ في جميع آنائي وساعاتي * وقد أحاط علمك بي في جميع تقلّباتي من مبدئي إلىٰ غاياتي * وهذه أوقات وساعات تمُرُّ عليّ وفيها من نعمِك المبسوطةِ لدي ما لا يدخل تحت حصري ولا تضبُطُه عباراتي * وقد قابلك فيها من خاصة عبادك أمةٌ خصَّصْتهم منك بالرعاية التامة * فيها يأتمرون ويحذرون في كل ميقات * ولساني يعرب عما يُكِنُّه ضميري وتُعرِبُ عنه آنائي وساعاتي * اللهم اكشف عني حُجُبَ الاغترار * وواصل نعمك عليّ آناء الليل والنهار * ويَسِّر لي

وصولاً إليك أجد نوره سارياً في جميع ذَرَّاتي * وقد تقدم إلىٰ حضرتك الشريفة خاصةٌ من عبادك * قوّيت عندهم جانب الرغبة فيك وفيما عندك * فنهضوا لابسين من حُسن الظن بك أقوى الخِلَعِ وأفخر اللباس * مِن صدق التعلق بك وصدق الخلوص في المراتب والإرادات * وها أنا ذا قد بسطتُ يدَ الافتقار إليك وأقبلتُ في جميع حالاتي عليك * ولا معي أعمالٌ صالحةٌ أقدمها بين يدي * ولا مقاصدُ حسنةٌ تَصِحُّ نسبتها إلَي * وليس مع العبد إلا سيّدُه * ولا مع المخلوق إلا خالقُه * وقد احتَوشتني من أعدائي نفسي وشيطاني وهواي * ما تزايد به عندك شديد بلائي وعظيم اجترائي * وقد دعوتك مستجيراً بك من جميع الاعداء * مستعيذاً بك مما يسلبني نعمتَك * ويوقفني موقف الافتضاح بين خلقِك * وفي شرحي لحالاتي بين

يديك ما يوضحُ شديدَ افتقاري إليك * ويقوّي اعتمادي عليك * اللهم إليكَ أضرعُ وبابك أقرعُ * وفي مددك الوافر أطمعُ * قَدِمَ عليّ هذا العام أيامٌ يا لها من أيام * جَمَعَتْ من عبيدك الكرام بمشاعرك العظام من دعتهم إليها سابقات توفيقك * وقدمتهم علىٰ الوصول إليها ملاحظاتُ عينِك الناظرة بعدما اذعنوا بكمال تصديقك * فأتحفتهم من عطاياك الوافرة ما أدركوا بها المطالبَ الفاخرة * في المنازل العامرة مع الوجوه الناظرة * اللهم كما قرّبتَهم فقَرِّبنا * وكما يَسَّرت لهم النزولَ في المنازل الكريمة فأنزلنا * وهذه أيدينا مبسوطةٌ لعطاك * مستمدةٌ منك جزيل نداك * وأن نكون من أصفيائك وأوليائك الحائزين جميل اجتباك * يا عالماً اجعلنا من أصفيائك وأوليائك الحائزين منك جميل اجتباك * يا عالماً بما تسرّه القلوب

ومحيطاً بما في الغيوب * اجعلني لك طالباً ولرعايتك واختصاصك مطلوب.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد النبي الأمي وعلىٰ آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.